

هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري

\$ 1 (فصل سج) \$ قوله ملكت فأسجح بفتح الهمزة ثم مهملة ساكنة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة أي قدرت فسهل أي فاعف قوله يسخرون قال مجاهد يوقد لهم النار وفي قوله المسجور قال مجاهد الموقد وفي رواية المؤقر بالراء وقال غير المملوء وهو بمعنى الذي بالراء وفي قوله سجرت قال الحسن تسجر حتى يذهب ما فيها فلا يبقى فيه قطرة وهذا بمعنى قول مجاهد الأول لكن قال مجاهد في هذا يعني سجرت أفضى بعضها إلى بعض فصارت بحرا واحدا وقوله فأخذته فسجرته في التنور أي أودنته وهذا يؤيد التفسير الأول قوله سجف حترته هو الستر المشقوق الوسط قوله السجل بتضليل اللام هي الصحيفة وقيل ملك وروى أبو داود أنه اسم صاحب قوله سجلا بفتح أوله وسكون الجيم أي دلوا قوله الحرب سجال بالكسر أي مرة كذا ومرة كذا مأخوذه من مساجلة المستقيمين حيث يدل على هذا سجله مرة وهذا مرة قوله سجيل قال هو الكبير الشديد ويقال باللام والنون وقال بن عباس أصله سنك وكل فأدغم ثم عرب قال الأزهري قد بين أهـ المراد بقوله حجارة من سجيل حيث قال حجارة من طين مسومة وأما سجين حيث وقع فقيل هو فعيل من السجن وقيل حجر تحت الأرض السابعة قوله مسجى أي مغطى به كله قوله إذا سجا أي أظلم وقيل استوى وقيل غطى النهار بظلمته فصل سج قوله ثم سحبوا إلى القليب أي جروا إلى البئر قوله فيسحتكم أي يهلككم وقيل يستأصلكم قوله السحت أي الحرام سمي بذلك لأنه يسحت المال أي يهلكه وقيل المراد به الرشوة قوله سحا كذا في الصحيحين منون على المصدر أي تسبح سحا وروي في غيرهما سحاء بالمد والهمزة على الصفة قوله سحري ونحري السحر بالفتح وسكون الحاء الرئنة تريد أنه مات وهو مستند لصدرها ما بين جوفها وعنقها قوله مسحرين أي مسحورين مرة بعد مرة وقوله يسخرون أي يعمون وقيل يصرفون قوله السحر هو آخر الليل قوله السحور هو الغذاء في ذلك الوقت وبالفتح ما يؤكل في ذلك الوقت قوله سحقا أي بعده يقال سحيق بعيد قوله اسحقوا ابعدوا قوله اسحقوني أي دقوا الرماد إذا أحرقتمني قوله إن من البيان لسحرا أي منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق وكذلك السحر فإن أريد بالحديث المد فالمعنى أنه يستعمال به القلوب ويرضى به الساخط ويستنزل به المصعد وإن أريد به الدم فالمعنى أنه يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر قوله سحولة هي نسبة إلى قرية يقال لها سحول باليمن وقال بن حبيب وبن الأعرابي السحول القطن ووقع في رواية ثلاثة أثواب سحولية كرسف والكرسف القطن قوله اسحـم أي شديد السواد قوله السحنة بكسر أوله ويفتح وسكون الحاء بعدها نون هي بشرة الوجه وهيئته قوله بمساخيهم بسكون الياء جمع مسحة وهي المعرفة من الحديد والميم مكسورة وهي زائدة لأنه من السحر وهو الكشف والإزالة

فصل سخ قوله ليس بصخاب وفي رواية بصخاب والصخب اختلاط الأصوات يقال بالصاد والسين والأول أشهر قوله ألبسته سخا با بكسر أوله والتحفيف هي القلادة من طيب أو قرنفل وقيل خيط ينظم فيه خرز ويعلق على الصبيان والجواري ومنه تلقى سخا بها قوله اتسخر بي أي أ تستهزئ بي قاله من شدة الدهش بالفرح أو ظن لما وقع منه من الاختلاف أنه يقابلها بذلك عقوبة قوله سخطة لدينه بفتح السين وتضم أي كراهية ويقال السخط والسخط كالسقم والسقم قوله سخاوة نفس أي طيب نفس وقيل ترك الحرص عليه